# نون الوقاية

قال ابن مالك:

وقَبْلَ يَا النَّفْسِ مَعَ الفِعْلِ الْتُزِمْ = نُونُ وِقَايَةٍ (وَلَيْسِي) قدْ نُظِمْ

الشرح:

إذا اتَّصَلَ بالفعلِ ياءُ المتكلِّمِ لَحِقَتْه لُزُوماً نونٌ تُسَمَّى نونُ الوِقايةِ، وسُمِّيَتْ بذلكَ؛ لأنَّها تَقِي الفعلَ مِن الكسرِ، وذلك نحوُ( أَكْرَمَنِي ويُكْرِمُنِي وأَكْرِمْنِي) وقد جاءَ حَذْفُها معَ ليسَ، شُذُوذاً؛ كما قالَ الشاعِرُ:

عَدَدْتُ قَوْمِي كَعَدِيدِ الطَّيْسِ = إِذْ ذَهَبَ القَوْمُ الكِرَامُ لَيْسِي

واخْتُلِفَ في أَفْعَلَ في التعجُّبِ هل تَلْزَمُه نونُ الوِقايةِ أم لا؟ فتقولُ :ما أَفْقَرَنِي إلى عَفْوِ اللهِ، وما أَفْقَرِي إلى عفوِ اللهِ عندَ مَن لا يَلْتَزِمُها فيه، والصحيحُ أنها تَلْزَمُ.

** خلاف البصريين والكوفيين في اقتران نون الوقاية بأفعل في التعجب.

الخلافُ بينَ البَصْرِيّينَ والكُوفِيّينَ في اقْتِرَانِ نونِ الوقايةِ بأَفْعَلَ في التعجُّبِ –مبنيٌّ على اختلافِهِم في أنه هو اسمٌ أو فعلٌ؛ فقالَ الكُوفِيُّونَ: هو اسمٌ؛ وعلى هذا لا تَتَّصِلُ به نونُ الوقايةِ؛ لأنَّها إنما تَدْخُلُ على الأفعالِ لِتَقِيَها الكسرَ الذي ليسَ مِنها في شيءٍ.

وقالَ البَصْرِيُّونَ: هو فعلٌ؛ وعلى هذا يَجِبُ اتصالُه بنونِ الوقايةِ لِتَقِيَهُ الكسرَ.

---

وقال ابن مالك:

و(لَيْتَنِي) فَشَا و(لَيْتِي) نَدَرَا = وَمَعْ (لَعَلَّ) اعْكِسْ وَكُنْ مُخَيَّرَا

فِي البَاقِيَاتِ واضْطِرَاراً خَفَّفَا = مِنِّي وعَنِّي بَعْضُ مَنْ قَدْ سَلَفَا

ذَكَرَ في هذيْنِ البيتيْنِ حُكْمَ نونِ الوقايةِ معَ الحروفِ، فذَكَرَ (لَيْتَ)، وأنَّ نونَ الوقايةِ لا تُحْذَفُ مِنها إلاَّ نُدُوراً؛ كقولِهِ:

كَمُنْيَةِ جَابِرٍ إِذْ قَالَ لَيْتِي = أُصَادِفُهُ وَأُتْلِفُ جُلَّ مَالِي

- الشاهد فيه حذف النون من(ليت) الناصبة لياء المتكلم، والحذف نادر وليس بشاذ.

والكثيرُ في لِسَانِ العَرَبِ ثُبُوتُها، وبه وَرَدَ القرآنُ؛ قالَ اللهُ تعالى :{يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ}.

وأمَّا (لَعَلَّ) فَذَكَرَ أنها بعكسِ لَيْتَ؛ فالفصيحُ تَجْرِيدُها مِن النونِ؛ كقولِهِ تعالى حِكَايَةً عن فِرْعَوْنَ :{لَعَلِّي أَبْلُغُ الأَسْبَابَ}، ويَقِلُّ ثُبُوتُ النونِ؛ كَقَوْلِ الشاعِرِ:

فَقُلْتُ أَعِيرَانِي القَدُومَ لَعَلَّنِي = أَخُطُّ بِهَا قَبْراً لأَبْيَضَ مَاجِدِ

- الشاهد فيه ثبوت النون مع(لعل) وهو قليل.

ثم ذَكَرَ أنَّكَ بالخِيَارِ في الباقياتِ؛ أي: في باقي أَخَوَاتِ لَيْتَ ولَعَلَّ، وهي: إِنَّ وأَنَّ وكَأَنَّ ولَكِنَّ، فتقولُ: إِنِّي وإِنَّنِي، وأَنِّي وأَنَّنِي، وكَأَنِّي وكَأَنَّنِي، ولَكِنِّي ولَكِنَّنِي.

ثمَّ ذَكَرَ أنَّ (مِن وعن)تَلْزَمُهُما نونُ الوقايةِ، فتقولُ :مِنِّي وعَنِّي بالتشديدِ، ومِنهم مَن يَحْذِفُ النونَ فيقولُ: مِني وعَني بالتخفيفِ، وهو شاذٌّ؛ قالَ الشاعِرُ:

أَيُّهَا السائلُ عَنْهُمْ وَعَنِي = لَسْت مِنْ قَيْسَ وَلاَ قَيْسُ مِنِي

الشاهد حذف النون من(مني وعني) بالتخفيف وهو شاذ.

وقال ابن مالك:

وَفِي لَدُنِّي لَدُنِي قَلَّ وَفِي = قَدْنِي وقَطْنِي الحَذْفُ أَيْضاً قَدْ يَفِي

أشارَ بِهذا إلى أنَّ الفصيحَ في (لَدُنِّي) إثباتُ النونِ؛ كقولِهِ تعالى :{قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْراً}، ويَقِلُّ حَذْفُها؛ كقِرَاءَةِ مَن قَرَأَ :(مِنْ لَدُنِي) بالتخفيفِ.

والكثيرُ في (قدْ وقَطْ) ثُبُوتُ النونِ، نحوُ :قَدْنِي وقَطْنِي، ويَقِلُّ الحَذْفُ، نحوُ :قَدِي وقَطِي؛ أي: حَسْبِي، وقدِ اجْتَمَعَ الحذفُ والإثباتُ في قَوْلِهِ:

قَدْنِيَ مِنْ نَصْرِ الخُبَيْبَيْنِ قَدِي = ليسَ الإمامُ بالشَّحِيحِ المُلْحِدِ

الشاهد حذف واثبات النون من(قدني)؛ فثبتت في(قدني) وحذفت في(قدي).